مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **09/08/2020**

نص السؤال

توهم تناقض القرآن حول ذكر الجنة مفردة ومثناة

الجواب التفصيلي

تناقض القرآن حول ذكر الجنة مفردة ومثناة

هة:

يدعي بعض المشككين أن هناك تناقضا بين

قوله سبحانه وتعالى: [إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون (55)]

(يس)

، وقوله سبحانه وتعالى:

[ولمن خاف مقام ربه جنتان (46)]

(الرحمن)

، ويتساءلون: كيف يعبر بـ"الجنة" مفردة في موضع، وبالمثنى "جنتان" في موضع آخر؟ ويهدفون من وراء ذلك إلى القول ببشرية القرآن.

هة:

لأن:

- الآيـة الأولـى:

[إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون (55)]

(يس)

امة.

الآية الثانية:

[ولمن خاف مقام ربه جنتان (46)]

(الرحمن)

جنة.

ل:

نين:

1. الآية الأولى في خصوص أهل الجنة عامة:

إن المراد

لى:

[إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون (55)]

(يس)

، أهل الجنة عـامة دون تخصيص ولا اصطـفاء، فـهم في شغل بمـا هم فيـه من اللـذات - التي هي ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر - عن الاهتمام بأمر الكفار ومصيرهم إلى النار، وإن كا

لى -.

لام.

سبحانه وتعالى - الأحوال الطبيعية لأهل الجنة، بعد بيان الأحوال السيئة لأهل النار، فيقال للكافرين في يوم الحساب والجزاء زيادة في حسرتهم: إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون[[i

(3%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9%20%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%AF%D8%A9%20%D9%88%D9%85%D8%AB%D9%86%D8%A7%D8%A9.html#_edn2)

1]]، يتلذذون فيه بما يشرح صدورهم، ويرضي نفوسهم، ويقر عيونهم، ويجعلهم في أعلى درجات النعيم، وعبر عن حالهم بالجملة الاسمية المؤكدة؛ للإشعار بثبوت هذه الحال ثبوتا تاما بفضل الله جل شأنه.

2. الآية الثانية في خصوص طائفة بعينها من أهل الجنة:

أما

ه سبحانه وتعالى:

[ولمن خاف مقام ربه جنتان (46)]

(الرحمن)

، فهو يعنى بذكر طائفة مخصوصة مميزة من أهل الجنة، وهم الذين يخافون مقام الله للمساءلة والمحاسبة، ويتركون المعصية خوفا من الله وحياء منه... قال محمد بن على الترمذي: جنة لخوفه من ربه، وجنة ا

ال:

«جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن»

[3].

الدنيا، وقيل: منزلان ينتقل من أحدهما إلى الآخر لتنوافر دواعي لذته، وتظهر ثمار كرامته، وأين هذا ممن يطوف بين النار وبين حميم آن؟ وقيل: جنة لعقيدته، وجنة لعمله، أو جنة لفعل الطاعات، وجنة لترك المعا

صة:

ليس هناك أي وجه للتناقض بين

ه سبحانه وتعالى:

[إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون (55)]

(يس)

،

ه سبحانه وتعالى:

[ولمن خاف مقام ربه جنتان (46)]

(الرحمن)

لأن:

ابائهم.

جنتان.

المراجع

لصة. [1]. فاكهون: ناعمون بالتلذذ بالنعيم.

ت، 405ط/ 1985م، ج17ص176.

ن (4597)، وفي مواضع أخرى، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم (466).

4. **تنزيه القرآن عن المطاعن، القاضي عبد الجبار، تحقيق: د. أحمد عبد الرحيم السايح، المستشار توفيق علي وهبة، مكتبة النافذة، القاهرة، ط1، 2006م، ص420.**

B0%D9%83%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9%20%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%AF%D8%A9%20%D9%88%D9%85%D8%AB%D9%86%D8%A7%D8%A9.html#_ednref1)

B0%D9%83%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9%20%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%AF%D8%A9%20%D9%88%D9%85%D8%AB%D9%86%D8%A7%D8%A9.html#_ednref2)

B0%D9%83%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9%20%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%AF%D8%A9%20%D9%88%D9%85%D8%AB%D9%86%D8%A7%D8%A9.html#_ednref3)

B0%D9%83%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9%20%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%AF%D8%A9%20%D9%88%D9%85%D8%AB%D9%86%D8%A7%D8%A9.html#_ednref4)

B0%D9%83%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9%20%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%AF%D8%A9%20%D9%88%D9%85%D8%AB%D9%86%D8%A7%D8%A9.html#_ednref5)